التشكيك بالإسراء والمعراج

هدفه الطعن بعقائد المسلمين وصرفهم عن الاهتمام بالمسجد الأقصى

مكة المكرمة – محمد الأسعد

فند معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي وعضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، الدعوى الزائفة التى روجتها بعض الجهات المعادية للإسلام فى بعض وسائل الإعلام الدولية والتى زعمت أن الإسلام نقل حضارة أديان سابقة حرفيًا، وأن قصة الإسراء والمعراج موجودة فى نقوش بالمعابد الصينية، وهى رحلة لأحد عباد الديانات القديمة.

وقال معاليه: إن التشكيك فى دين الإسلام وعقائد المسلمين هدف مشترك لجميع أعداء الإسلام عبر التاريخ، وقد شهدت الحقب الزمنية الماضية محاولات للتشكيك فى الإسلام وتكذيب القرآن الكريم، لكن كل تلك المحاولات لم تحقق أهدافاً فى صرف المسلمين عن دينهم فقد باءت والحمد لله بالفشل الذريع.

وتساءل معاليه عن سبب الإعلان فى هذا الوقت عن النقوش الصينية التى وردت فيها بحسب الزعم المذكور قصة الإسراء والمعراج منذ آلاف السنين، وقال: لماذا لم يتحدث أحد عن ذلك فى الأزمنة الماضية؟

وبيّن معاليه أن الإسراء والمعراج جاء فى كتاب الله الكريم: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء :١].

وأكد معاليه أن ثبوت الإسراء برسول الله محمد ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، لن يؤثر عليه لدى المسلمين تشكيك المشككين

وافتراء أعداء الدين، وقال: إن من أهداف التشكيك بالإسراء والمعراج صرف المسلمين عن الاهتمام بالمسجد الأقصى الذي يسعى الصهاينة إلى هدمه وبناء هيكل سليمان المزعوم مكانه، ولم يستبعد معاليه أن تكون مؤسسات صهيونية هى التى لفقت أكذوبة الوثائق والنقوش الصينية بشأن الإسراء المعراج.

وفى ختام تصريحه قال د. التركي: لقد ازداد الهجوم على الإسلام وعلى كتاب الله الكريم وعلى النبي ﷺ فى الفترة الأخيرة، ودعا معاليه المؤسسات الإسلامية للتعاون فى مواجهة هذه الهجمة على عقائد المسلمين والرد عليها من خلال ما ورد فى الكتاب والسنة ووثائق التاريخ، مؤكداً معاليه أن الدعوات الباطلة لن تصمد وسوف تتلاشى إذا تعاون المسلمون فى الدفاع عن دينهم ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ [الأنبياء:١٨].